

# معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط || مصر وحرب إيران || موازنة دقيقة وسط واقع اقتصادي هش



السبت 6 يونيو 2026 01:00 م

يرى حسين بيومي أن مصر تواجه تداعيات قاسية للحرب الإيرانية الإسرائيلية، في وقت يعاني فيه الاقتصاد المحلي من أزمات متراكمة أثقلت كاهل المواطنين، ويؤكد الكاتب أن القاهرة تحاول احتواء آثار صراع لم تشارك فيه، بينما تتسع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية داخل البلاد.

وأشار التقرير إلى أن الحرب لم تقتصر آثارها على التوازنات الإقليمية، بل انعكست مباشرة على حياة المصريين اليومية، فمع ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً وتراجع بعض مصادر النقد الأجنبي، ازدادت الأعباء على الأسر التي تواجه أصلاً موجات متلاحقة من الغلاء وتراجع القدرة الشرائية.

## المواطن المصري يدفع الثمن

أبرز الكاتب أن الاقتصاد المصري يعتمد بدرجة كبيرة على إيرادات قناة السويس والسياحة وتحويلات العاملين بالخارج، ما يجعله شديد الحساسية تجاه الاضطرابات الإقليمية، ومع اندلاع الحرب، تراجعت إيرادات القناة بصورة ملحوظة وارتفعت تكلفة الواردات، بينما فقد الجنيه جزءاً من قيمته أمام العملات الأجنبية.

وأدى ذلك إلى زيادة أسعار السلع والخدمات الأساسية، في وقت يعاني فيه ملايين المصريين من ضغوط معيشية متواصلة، كما ساهمت زيادة أسعار الوقود في رفع تكاليف النقل والإنتاج، ما انعكس على أسعار الغذاء والاحتياجات اليومية، لتتسبب في تفاقم الأزمة بشكل مباشر.

## أزمات اجتماعية تتفاقم

لفت التقرير إلى أن معدلات الفقر المرتفعة أصلاً جعلت المجتمع المصري أكثر عرضة لتداعيات الحرب، ومع استمرار التضخم وتراجع الدخل الحقيقية، باتت شرائح واسعة تواجه صعوبة متزايدة في تلبية احتياجاتها الأساسية.

كما أثارت المخاوف من استمرار الصراع حالة من القلق بشأن فرص العمل والاستثمارات والسياحة، وهي قطاعات يعتمد عليها ملايين المصريين كمصدر رئيسي للدخل، وأصبح الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي تحدياً لا يقل أهمية عن التعامل مع التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة.

## القاهرة تبحث عن تقليل الخسائر

في مواجهة هذه الظروف، ركزت حكومة السيسي على جهود الوساطة الدبلوماسية وخفض التصعيد الإقليمي، إدراكاً منها أن أي اتساع للحرب سيضاعف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية داخل البلاد، كما سعت الحكومة إلى تنويع مصادر الطاقة وتأمين احتياجات السوق المحلية للحد من تأثير اضطرابات الإمدادات.

ويخلص التقرير إلى أن التحدي الأكبر أمام القاهرة لا يتمثل فقط في إدارة علاقاتها الإقليمية، بل في حماية الاقتصاد والمجتمع من تداعيات صراع يهدد بزيادة معدلات الفقر والغلاء وتآكل مستويات المعيشة وبالنسبة للمواطن المصري، تبدو نتائج الحرب ملموسة في أسعار السلع والخدمات وتكاليف الحياة اليومية أكثر من ظهورها في الحسابات السياسية والاستراتيجية

[/https://timep.org/2026/06/04/a-balancing-act-in-a-rentier-reality-egypt-and-the-iran-war](https://timep.org/2026/06/04/a-balancing-act-in-a-rentier-reality-egypt-and-the-iran-war)